



methqalm@yahoo.com

الغضب غريزة تستثار عند التناحر مع الأنساق المسيطرة بالخريطة النفسية . غريزة
الغضب تولد طاقة نفسية حركية كآلية دفاع لحماية الخريطة النفسية للشخص من
التغيرات التي تمس المألوف لديه

ربما يتم التعرف على نمط وسمات شخصيات البعض من خلال البحث والغوص بالأشياء
والأمور التي تستثير غضبهم

ولقد تعددت وتتوعدت النظريات النفسية والفلسفية المفسرة للغضب منذ القديم بأن جعلوا النفس
الغضبية سمة شخصية مستقلة؛ مروراً بالنظريات النفسية الحديثة والمعاصرة ونحن هنا نقدم
وجهة نظر فطرية جديدة عن الغضب؛

فالغضب غريزة نفسية مبرمجة ببرنامج خاص تشبه الحاسبات الإلكترونية لكي تتعرض
عند حدوث التناحر مع الخريطة النفسية للإنسان وحالما يحدث ذلك التناحر بين الإطار المرجعي
للإنسان والأحداث والأمور تنفجر هذه الغريزة مولدة طاقة نفسية حركية كي يتخذ الإنسان موقفاً
دفاعياً يحافظ به على توازنه النفسي أو خريطته النفسية المتكوثة سواء كانت سوية أو غير سوية
حتى لا يدخل بحلقة مفرغة من القلق والقلق حول القلق...

وهنا يبرز السؤال المهم وهو متى يكون الغضب سوية نفسياً ومتى يكون غير سوي! وهل
جميع أنواع الغضب مضره نفسياً؟!

الحقيقة أن غريزة الغضب نعمة نفسية إذا تم توليفها بشكل فطري وتعتبر آلية دفاع وألية
قوة في بعض المواقف ضد ترهل النفس فهي تشكل خط دفاع أولي ضد المساس بالإطار
المرجعي لها .

فالنفس تتكون من ثلاث مجموعات من الغرائز وهي؛ الغرائز الترابية البدائية و المعرفية و

لقد تعددت وتنوعت النظريات
النفسية والفلسفية المفسرة
للغضب منذ القديم بأن جعلوا
النفس الغضبية سمة شخصية
مستقلة؛ مروراً بالنظريات
النفسية الحديثة والمعاصرة
ونحن هنا نقدم وجهة نظر
فطرية جديدة عن الغضب

الغضب غريزة نفسية مبرمجة
ببرنامج خاص تشبه الحاسبات
الإلكترونية لكي تتعرض عند
حدوث التناحر مع الخريطة
النفسية للإنسان

حالما يحدث ذلك التناحر بين
الإطار المرجعي للإنسان
والأحداث والأمور تنفجر هذه
الغريزة مولدة طاقة نفسية
حركية كي يتخذ الإنسان موقفاً
دفاعياً يحافظ به على توازنه
النفسي أو خريطته النفسية
المتكوثة سواء كانت سوية أو
غير سوية حتى لا يدخل بحلقة
مفرغة من القلق والقلق حول
القلق...

السؤال المهم وهو متى يكون

الغضب سويًا نفسيًا ومنه يكون غير سوي! وهل جميع أنواع الغضب مضرة نفسيًا!؟

تتفاعل هذه الغرائز فيما بينها وبين المحيط ليتشكل هرم مرجعي أولي بنهاية الطفولة وبداية البلوغ لكل إنسان ويتكوثر لاحقًا مع الحياة ليصبح موجه أوتوماتيكي شبه لا واعي لسلوك الإنسان وفكره فإذا كان المسيطر على قاعدة هذا الهرم الغرائز التربوية الحيوانية فإنه يصبح عنده تحدد بأفق العقل و النفس ويغضب لأتفه الأمور المادية والحسية التي تواجهه خلال حياته اليومية سواء بالأسرة أو العمل أو المجتمع عموماً حيث دائم التفكير بخسارة عمله أو صحته أو مكانته أو أولاده فيستنفذ المواد الكيماوية بدماغه فتجده دائماً غضبان من أي اختلاف أو عدم إشباع لغرائزه البدائية أو أي شيء غير مألوف ك مذاق الطعام أو الجنس أو الطقس أو سلوك الزملاء أو المجتمع عموماً فينقل عند أي مؤثرات سمعية أو بصرية فالكلمات والصور المتحركة تعصف به صباح مساء وهؤلاء بحاجة لإعادة فرمتهم كاملة لجهازهم النفسي

أن غريزة الغضب نعمة نفسية إذ أنها تم توظيفها بشكل فطري وتعتبر آلية دفاع وألية قوة في بعض المواقف ضد تهمل النفس فهي تشكل خط دفاع أولي ضد المساس بالإطار المرجعي لها

النفس تتكون من ثلاث مجموعات من الغرائز وهي: الغرائز التربوية البدائية و المعرفية و النوع الثالث الغرائز الفطرية

النوع الثاني من الغضب يستثار بسبب التنافر المعرفي بين خريبتهم النفسية وبين الواقع وأحداث الحياة و فرق التوقعات بينهم وهو يصيب الأشخاص الأكثر تطوراً نفسيًا عن سابقهم بالنوع الأول فينتج الغضب بسبب نقص المعلومات والجهل بحقيقة الأشياء والأحداث ويمكن علاجه بإعادة استبصار الشخص وتثقيفه معرفياً وتزويده بالخبرات والمهارات اللازمة كما هو حال العلاج المعرفي

تتفاعل هذه الغرائز فيما بينها وبين المحيط ليتشكل هرم مرجعي أولي بنهاية الطفولة وبداية البلوغ لكل إنسان ويتكوثر لاحقاً مع الحياة ليصبح موجه أوتوماتيكي شبه لا واعي لسلوك الإنسان وفكره

إذا كان المسيطر على قاعدة هذا الهرم الغرائز التربوية الحيوانية فإنه يصبح عنده تحدد بأفق العقل و النفس ويغضب لأتفه الأمور المادية والحسية التي تواجهه خلال حياته اليومية

النوع الثالث من يستثار الغضب عندهم فقط عند المساس بحقيقته الفطرية والوجودية سواء المتعلقة بالأخلاق والقيم العليا أو علاقته بالمقدس الذي أوجده من عدم وإليه مرده بعد موته وهؤلاء الأشخاص يكونون عادة أكثر سعة بالعقل وأكثر سواء نفسيًا ويتلقون صدمات ومنغصات الحياة اليومية بمرونة نفسية عالية فهم يتعاملون مع تلك المنغصات ببعد ثنائي وليس بعد وحيد مادي محسوس

النوع الثاني من الغضب يستثار بسبب التنافر المعرفي بين خريبتهم النفسية وبين الواقع وأحداث الحياة و فرق التوقعات بينهم وهو يصيب الأشخاص الأكثر تطوراً نفسيًا عن سابقهم بالنوع الأول فينتج الغضب بسبب نقص المعلومات والجهل بحقيقة الأشياء

فهم ينظرون للحياة وأحداث الحياة بنظرة شمولية ويتعاملون مع المسبب لا الأسباب فيعتبرون الحياة مطوية على المنغصات والمفرحات ويجب التعامل مع النواميس خلف تلك الأحداث الظاهرة فيتحملون ويصبرون على تلك المنغصات اللحظية وربما اليومية و يعذرون المخطئ ويتحملون الخطأ والأذى إذا كان لا يمس بحقيقتهم الفطرية ويتخلقون بالقيم العليا ويعتبرون الصبر على شدات الحياة من الأشياء التي تنال الرضا من الذات المقدسة فيتطور لديهم معززات وإشراطات إيجابية تكشف لديهم قدرات كامنة بنفوسهم لم تكن معروفة لديهم من قبل.. فتتكوثر نفوسهم بأليات دفاع فطرية ضد أحداث الحياة المفاجئة والصادمة فلا يلتفتون لتوافه الأمور بل يكون همهم معاليها و التخلق بأخلاق الذات المقدسة وقوتهم من البشر كالأنبياء لطالما أن الوصول للكمال الخلقى مستحيل ولكن السعي لذلك هو غاية النفس ومن كان همه وهدفه ذلك فتكون نفسه أكثر سواء وصحة ومنعة ضد المكدرات فلا يقع فريسة الغضب الحيواني وشهوات غرائز النفس التربوية

النوع الثالث من يستثار الغضب عندهم فقط عند المساس بحقيقته الفطرية والوجودية سواء المتعلقة بالأخلاق والقيم العليا أو علاقته بالمقدس الذي

أوجده من عدم وإليه مرده بعد موته وهؤلاء الأشخاص يكونون مادة أكثر سعة بالعقل وأكثر سواء نفسيا

لا يلتفتون لتوافه الأمور بل يكون همهم معاليها والتخلق بأخلاق الذات المقدسة وقدوتهم من البشر كالأنبياء لظالما أن الوصول للكمال الخلقى مستحيل ولكن السعي لذلك هو غاية النفس

تظهر أهمية العلاج النفسي الفطري بعلاج الغضب وذلك بتبصير المراجع بحقيقة النفس وتصورها وألية استثارة غريزة الغضب و تشكيل حلقة مفرغة من التحريض والتفريغ وتزويده بالطرق المناسبة للإقلاع عن الغضب البدائي كي تتكسر دائرة وروابط الغضب المرضي وتتشكل روابط نفسية فطرية جديدة لا تستثار إلا بالمساس بالغرائز الفطرية الخلقية والدينية

كما يعتبر الغضب عند المساس بالغرائز الفطرية خط دفاع نفسي مهم لحماية النفس البشرية قبل تسفلها وتعبد شهواتها باللهث خلف إشباع غرائزها الحيوانية بعدما كانت سيدة حرة عليها فيقع الإنسان بحلقة مفرغة من الإشباع واللذة المؤقتة والقلق المفتوح على المجهول

وهنا تظهر أهمية العلاج النفسي الفطري بعلاج الغضب وذلك بتبصير المراجع بحقيقة النفس وتصورها وألية استثارة غريزة الغضب و تشكيل حلقة مفرغة من التحريض والتفريغ وتزويده بالطرق المناسبة للإقلاع عن الغضب البدائي كي تتكسر دائرة وروابط الغضب المرضي وتتشكل روابط نفسية فطرية جديدة لا تستثار إلا بالمساس بالغرائز الفطرية الخلقية والدينية ومع الوقت يستعيز الشخص عن دائرة الغضب المرضية بدائرة فطرية جديدة وهذه الروابط الجديدة مع الزمن تتكوثر بإطارة المرجعي وتصبح هي المهيمنة لمواجهة أحداث الحياة خيرها وشرها

وبذلك يتم تزويد الشخص بإطار مرجعي شمولي لمواجهة جميع منغصات الحياة وليس محدودة بمشكلة أو مشكلتين كما هو حال علاجات النفس الدارجة حاليا

وختاما فإنه عند تزويد الشخص بهذا النوع من العلاج للغضب يجب أن يكون هناك عقد علاجي وتبيان خطوات العلاج لأن العلاج الفطري يقترب أو يعمل على أهم إطار مرجعي يوجه سلوك الإنسان ويمس كرامته وأن طبيعة الغرائز النفسية لدى جميع البشر الأسوياء فطريا سواء المعرفية والفطرية فإنها تتجه نحو التوحد بذات واحد تجمع جميع الصفات الكمالية العلمية والخلقية والجمالية ولا تستقر إلا بمعرفة والانتماء لتلك الذات وهو الله

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/Doc.Zoobi.Instinct&LangPsy17.pdf>

*** **

الكتاب السنوي 2022 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الصدار الثاني عشر)

الشبكة تدخل عامها 22 من التأسيس و 20 على الويب

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

إنجازات الموقع العلمي

www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetPart1.pdf

اشتراكات العضوية بموسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

اشتراكات العضوية

عضوية " الشريك الفخري الماسي المميز "

عضوية " الشريك الفخري الماسي "

عضوية " الشريك الشرفي الذهبي "

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3